مواردهم في الميادين كافة .

هذا هو واجبنا في الوقت الحاضر ، وإلى مثل هـــذه التعبئة يجب أن نتوجه . واذا اضطرنا ذلك لان نوقف أعمال الاصلاح والبناء الداخلي ، وإلى أن نحوّل لذلـــك الغرض مخصصات الاشغال العامة والمعارف والزراعة بل جميع موارد الدول العربية — فوق القدر الاقل الكافي للحياة — فليكن ! اذ لا الطرقات ، ولا الابنية ، ولا المدارس ، ولا الاونيسكو ، حتى ولا الحفلات والمآدب ، لتغنينا نفعاً اذا انتصر الصهيونيون في هذه المعركة نصراً مؤكـداً وأسسوا دولتهم ، وغرزوا مخالبهم في جسم الامة العربية ...

*

ومن البديهي ان هذه التعبئة في كل من الدول العربية لا تكفي إذا لم تتوحد جهود هذه الدول إلى مدى أبعد مما بلغته في الأدوار السابقة من هذه المعركة . ولذا فالركن الثالث للجهـــاد الحاضر هو تحقيق أكبر قسط من التوحيد الممكن بين الدول العربية : في ميادين الحرب ، والسياسة ، والاقتصاد ، وسواها . ولا ريب في أن هذا التوحيد مقيّدٌ — كما قلنا — بأوضاع هذه الدول ومصالحها وأطماعهـــا ومخاوفها . ولا يمكن أن يُحقّق على وجهه الصحيح إلا بتبديل عميق شامل ، ولذا فهو يدخل في نطاق الحل الاساسي لقضية فلسطين ، بل للقضية العربية بكاملهـا ، الذي سنتناوله في الفصل التالي .